

على عتبات الحسين في زمن الوباء

وقف أمام الباب الموصد

وجراح قلبه تفتت بالأسى...

يا ليتني قد كنت في الـ(خمسين)

فتذوب في حبّ الحسين سني

ويضمني (شبر التباعد) لاطماً

وأنوح حزناً واليدُكا يكويني

يا باب ما بال الأحيّة أوصدوا

في وجهي الآمال رغم حنيني

والشوق يسبقني إليك تحرّماً ..

وتئن من فَرْطِ الشجون عْيونِي

فبمن ألود وفي حشاي تكسّرت

شهقات روعي، واستفاض جُفوني؟

يا بابُ ما بي من (حرارةُ) ملمسٍ

إن الحرارةَ من أسي (طَـرَدُوني)

أتيت بالكمام محترزاً وبال

تعقيمٍ يرشُحُ خافقي وجبيني..

فإذا بها الخطواتُ خاب حثيثها..

وتأخرتُ عن سرعةٍ (الخمسين)..

ما بالها العتباتُ تمسحُ (خاطري)

وتضمُّني علَّ الهدوءَ يليني؟

ونفصتُ بعضَ غُبارِها فلعلَّه؟

ينفصُّ عن قلبي غبارُ الطَّـينِ

أُصغي إلى نَـوحِ المآتمِ حسرةً

وحدي وبابُ موصلٍ من دوني!

يا ليتني عبقاً يمرُّ لديهمُ

أو دمعاً تجري بخدِّ حزينِ

أو خُطوةً عَـبَـرَتَ وليس يحدُّها

قانونُ عصرٍ بالوَبَا معجونـ

وَأَتَيْتُ ضَيْفًا لِلْحَسَنِ يسوقُنِي

عشقُ الولاءِ ورغبةٌ تُدْنِينِي..

وقصدتُ مجلسَه الشريفُ وحاجتي

أملُ يُـلـجِّـحُ وعَـبَـرَتَـي تـُـشـجـيـنـي

فإذا به البابُ المقدَّسُ (مقفلاً)

دونِي، وليس لجوفه يؤويني.

فتناثرت عتباتُ روعي لوعةً!

وتساقطت نفسي بنارِ أُتُونِي

يا سبطُ قَـرِـبَـنِي إليك مكانةً ..

واجعل بمجلسك الشريف (مُزُونِي)!